

أضواء البيان

@ 566 مواطن ، منها قوله تعالى : { قُلْ مَا آتَاكُمْ مِنْ خَيْرٍ

فَلَا تُلَاحِظُوا الْعَدَايَةَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِيمَانَ . .

ومنها قوله : إيرادها في أنواع البر من الإيمان بالله وإنفاق المال { وَالْإِيمَانَ

الْبِرِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَالِ الْكَثِيرِ وَالْكَتَابِ

وَالذِّبْيِ وَالْإِيمَانَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِيمَانَ

وَالْمَسَاكِينَ } ، إلى آخر الآية . .

ومنها : ما هو أدخل في الموضوع حيث جعل له نصيباً في التركة في قوله : { وَإِذَا

حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ

فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ } ، بصرف النظر عن مباحث الآية من جهات أخرى ، ومرة أخرى يجعل

لهم نصيباً فيما هو أعلى منزلة في قوله تعالى : { وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ

شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى

وَالْمَسَاكِينَ وَالْبَنِي السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمِنْتُمْ بِاللَّهِ . .

وكذلك في سورة الحشر في قوله تعالى : { مَا آتَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاعْلَمُوا أَنَّ

أَهْلَ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَسَاكِينَ

وَالْمَسَاكِينَ وَالْبَنِي السَّبِيلِ } . .

فجعلهم □ مع ذي القربى من رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

وقد جعله □ في عموم وصف الأبرار ، وسبباً للوصول إلى أعلى درجات النعيم في قوله تعالى

: { إِنَّ اللَّهَ بِرِجَالِكُمْ لَشَهِيدٌ بَرٌّ مِنْكُمْ كَمَا كَانَ مِنْكُمْ كَمَا فَؤُورًا } . .

وذكر أفعالهم التي منها : أنهم يوفون بالنذر ، ثم بعدها : أنهم يطعمون الطعام على حبه

مسكيناً ويتيمماً وأسيراً . .

وجعل هذا الإطعام اجتياز العقبة في قوله : { فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا

أَدْرَاكُمْ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُورًا * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي

مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ } . .

ولقد وجدنا ما هو أعظم من ذلك ، وهو أن يسوق □ الخضر وموسى عليهما السلام ليقبلا

جداراً ليتيمين على كنز لهما حتى يبلغا أشدهما ، في قوله تعالى : { وَأَمَّا

الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ

لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا

وَيَسْتَخْرِجَنَا كَنَزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَن أَمْرِى .